تباً له من خادع مماذق ، أصفر ذي وجهين كالمنافق
يبدو بوصفين لعين الرامق ، زينة معشوق ولون عاشق
وحبه عند ذوي الحقائق ، يدعو إلى ارتكاب سخط الخالق
لولاه لم تقطع يمين سارق ، ولا بدت مظلمة من فاسق
ولا اشمأز باخل من طارق ، ولا شكا الممطول مطل العائق
ولا استعيذ من حسود راشق ، وشر ما فيه من الخلائق
أن ليس يغني عنك في المضائق ، إلا إذا فر فرار الآبق
واهاً لمن يقذفه من حالق ، ومن إذا ناجاه نجوى الوامق
قال له قول المحق الصادق ، لا رأي في وصلك لي ففارق

المماذق غير مخلص الود ... وهو خلط اللبن بالماء

الحالق الجبل المنيف والوامق المحب

فقلت له ما أغزر وبلك فقال والشرط أملك فنفحته بالدينار الثاني وقلت له عوذه بالمثاني فألقاه في فمه وقرنه بتوأمه وانكفأ يحمد مغداه ويمدح النادي ونداه قال الحارث بن همام فناجاني قلبي بأنه أبو زيد وأن تعارجه لكيد فاستعدته وقلت له قد عرفتك بوشيك فاستقم في مشيك فقال إن كنت ابن همام فحييت بإكرام وحييت بين كرام فقلت

أنا

أنا الحارث فكيف حالك والحوادث فقال أتقلب في الحالين بؤس ورخاء وأنقلب مع الريحين زعزع ورخاء فقلت كيف ادعيت القزل وما مثلك من هزل فاستسر بشره الذي كان تجلى ثم أنشد حين ولى

تعارجت لا رغبة في العرج ، ولكن لأقرع باب الفرج
وألقي حبلي على غاربي ، وأسلك مسلك من قد مرج
فإن لامني القوم قلت اعذروا ، فليس على أعرج من حرج

الزعزع الريح الشديدة والرخاء اللينة

مرج اضطرب

الحرج الضيق

المقامة الرابعة الدمياطية

أخبر الحارث بن همام قال ظعنت إلى دمياط عام هياط ومياط وأنا يومئذ مرموق الرخاء موموق الإخاء أسحب مطارف الثراء وأجتلي معارف السراء فرافقت صحبا قد شقوا عصا الشقاق وارتضعوا أفاويق الوفاق حتى لاحوا كأسنان المشط في الاستواء وكالنفس الواحدة في التئام الأهواء وكنا مع ذلك نسير النجاء ولا نرحل إلا كل هوجاء وإذا نزلنا منزلا أو وردنا منهلا اختلسنا اللبث ولم نطل المكث فعن لنا إعمال الركاب في ليلة فتية الشباب

الهياط الصياح والمياط الوقاع وسمي مرموق محظوظ وموموق محبوب

الشقاق الخلاف والأفاويق جمع فواق وهو ما بين الحلبتين

النجاء السرعة والهوجاء الناقة النشيطة

Copyright © King Saud University